التهميش الاجتماعي وعلاقته بالشخصية الهدمية

م .د .عادل خضير عبيس العابدي
م .تربية القادسية/ ت. الشخصية والصحة النفسة
Adjgklzdsa665437@gmail.com

(مُلَخَّصُ البَحث)

اســتهدف البحــث الحــالي : قيـاس التهمـيش الاجتمـاعي والشخصـية الهدميـة. وتعـرف الفـروق فـي التهمـيش الاجتمـاعي والشخصـية الهدميـة تبعـا للنـوع (ذكـور – انـاث) فضـلا عـن ذلـك التعـرف علـى العلاقـة الارتباطيـة بـين التهمـيش الاجتمـاعي والشخصية الهدمية.

وتحقيقـا لأهـداف البحـث فقـد قـام الباحـث بتبنـي مقيـاس الشـمري ٢٠١٣ للشخصـية الهدميـة والمكـون مـن ٢٨" فقـرة ، ومقيـاس جـالي، ٢٠٠٢ والمتـرجم مـن قبـل الجنـابي، ٢٠١٤ للتهمـيش الاجتمـاعي والمكـون مـن "١٩" فقـرة ،تتمتـع بالصـدق والثبـات. وتـم تطبيـق المقياسـين علـى عينـة بلغـت (٢٠٠) طالـب وطالبـة ، وتمـت معالجـة البيانـات احصـائيا، وتوصـلت النتـائج الـى أن: طلبـة الدراسـات المسـائية يعـانون مـن التهمـيش الاجتمـاعي والشخصـية الهدميـة، وهنـاك فـروق فـي الشخصـية الهدميـة بـين الـذكور والانـاث ،ولصـالح الـذكور، بينمـا لاتوجـد فـروق فـي التهمـيش الاجتمـاعي، فضـلا عـن ذلـك هنـاك علاقـة ارتباطيـة بـين التهمـيش الاجتمـاعي والشخصـية الهدميـة. وقـي ضـوء النتـائج وضـع الباحـث مجموعـة مـن التوصـيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية (التهميش الاجتماعي، الشخصية الهدمية)

الفصل الأول/ مشكلة البحث**ResearchProblem**

تواجـه الإنسـان فـي حياتـه، عقبـات ومصـاعب، يتحـتم عليـه تجاوزهـا مـن خـلال، رفـع مسـتوى دافعيـة الـذات، وديمومتهـا للحيـاة والعمـل والعطـاء، فيـتم تجاوزهـا، والمضـي مـع حركـة الكـون نشـاطاً وحيويـة ومثـابرة، لأن حيـاة الانسـان ليسـت خاليـة، مـن المتاعـب والمشـاكل والآلام والازمـات بـل انهـا مجبولـة علـى الكـدر والفقـر والبطالـة والعـوز والحرمـان، ولكنهـا تتطلـب نفوسـاً قويـة، ومعنويـات عاليـة، وهمـة متقـدة، وأمـل بسـام، لـذلك فـأن غيـاب هـذه المعـاني أو بعضـها، هـو الـذي يوصـل الـذات الـى حـد التدمير والانهزام أمام الحياة (سعيد، 2008، ص 291).

وتمثل الشخصية الهدمية مشكلة من أخطر المشكلات الاجتماعية المستفحلة في العصر الحديث إذ أنها مشكلة متعددة الابعاد ما بين التأثير النفسي والاجتماعي، ولا شك أن تلك الشخصية وبكل ما تحمله من دوافع نفسية وسلوكية تعد معول هدم وتفتيت لبنية المجتمع فهي تهدد الافراد وتربك المجتمع، ناهيك عن سلسلة المآسي التي تبدأ بتفكك شخصية الفرد وانحرافها وفقدان هويتها وقيمتها الاجتماعية وفقدان الثقة بالمعايير الاجتماعية وبالتالي تنشأ شخصية تدميرية (هدميه) تعاني من الاكتئاب والقلق والهزيمة وانخفاض تقدير الذات والاغتراب وادمان المخدرات وزيادة حدة العنف والجريمة. (حمزة، 2009، ص 28)

ومع ارتفاع معدلات العنف والتدمير أهتم العلماء بدراسة هذه الظاهرة الخطيرة والشائكة متسائلين لماذا يسلك بعض الاشخاص أعمالاً عدوانية تدميرية تفتقد الى الكثير من العقلانية؟ وأي منطق يحكم هؤلاء البشر؟ اي تفكير يدور في اذهانهم ولاسيما ان تلك الاعمال ليس لها ما يبررها سوى الرغبة في الهدم والتدمير الذي يؤدي الى أحداث خلل في بنية المجتمع وطبيعة العلاقات بين فئاته المختلفة ومن هنا كانت نقطة الانطلاق لعدد من النظريات النفسية والاجتماعية سعياً للإحاطة بهذه الشخصية.

وتعد الشخصية الهدمية ذات بعد معقد فهي محصلة للتفاعل والتداخل بين عدة عوامل (البطالة، والفقر، والاحباط ، وفقدان المعنى، والاحساس بالعجز والتهميش الاجتماعي) أذ يؤدي التهميش الاجتماعي الى خلق شخصية سلبية تعاني من الفقر والبطالة واتساع مساحات اليأس وفقدان الامل في المستقبل ، وأن التعامل مع الحياة بهذا المنطق هو مصدر الشعور بالإحباط والفشل والذي يقود الى العنف والرغبة في تدمير الحياة ، وتحطيم كل شيء ينتمي إليها (الرفاعي، 2005، ص 7). أن أغلب الذين يعانون من التهميش يتجلى العنف عندهم كأسلوب للتعبير عن ذواتهم. فالشباب العاجزون عن الاندماج في المجتمع، والعاطلون عن العمل، يعانون من الاحباط و الفراغ الذي يدفع بهم إلى سلوك العنف والتحدي إزاء الآخر (بشارة، 2005). من خلال ما تقدم فأن مشكلة البحث تتجلى في الاجابة على السؤال الاتي:

ما طبيعة العلاقة بين الشخصية الهدمية " التدميرية " والتهميش الاجتماعي ؟

ثانيا: أهمية البحث : Importance of the Research

أصبح العنف مظهر من مظاهر الحياة الانسانية العصرية ، ومؤشراً يهدد العلاقات بين الافراد داخل المجتمع الواحد، وكذلك العلاقات بين الجماعات، والشعوب والحضارات ويعد تدمير الذات والآخر سلوك سلبي غير سوي فزاد انتشاره في الآونة الاخيرة بشكل كبير واستحوذ على إهتمام بالغ من رجال الدين وعلماء النفس والاجتماع والطب، إذ يُعدّها علماء النفس من السلوكيات التي تنطوي على كره مسبق للذات ومستوى متدني من تقويمها وعدم الاتزان الانفعالي وغالباً ما يعانون من الوحدة وسوء التوافق الأجتماعي وصعوبة في التواصل الاجتماعي ويدل على معاناة من الاكتئاب وانعدام الامل (Kassin , 2001 , p.64).

وتعد الشخصية الهدمية (التدميرية) تهديداً للأنسانية والبناء الاجتماعي ومن ثم فأنها تهديد للوجود الحضاري والانساني والاجتماعي وتعطيلاً للعقل الانساني، وتعد من اخطر واكثر الاضطرابات النفسية والاجتماعية والثقافية فتكاً بإنسان ومجتمعات هذا العصر الذي أصبح عصر الممارسات العنيفة وهذه الممارسات العنيفة لهذه الشخصية ما هي الا تعبير عن الاحساس بالعجز والشعور بعدم العدالة وعدم المساواة كما تكون تعبيراً عن الرغبة في حب الانتقام والانتصار للذات أو للأفكار وللانتماءات، كما ترتبط بالبطالة والاحباط والحرمان بأشكاله المختلفة، وتعد هذه الشخصية ايضاً شكلاً من اشكال تمزق السلوك الانساني السوي وصورة من صور الانحطاط الانساني ونمطاً من انماط الفوضى الشخصية والاجتماعية معها يغيب النضج وتتثائب الاخلاق وتهتز الحكمة وتتعطل العقول والمسؤوليات فيبرز التهور و الاندفاع، وترتبك الحياة ، وتتسع مساحة الفوضى فتشوه البناء النفسي والاجتماعي ويصبح الأمن والاستقرار في تهديد مستمر وتعرقل المسيرة التنموية، وتدمر العلاقات وتغتال الانسانية فكراً ومشاعراً وسلوكاً.

أن البحوث والدراسات في مجال السلوك الهدمي لا تزال في بداياتها، مما يؤكد بان هذه البحوث والدراسات لا تتناسب مع ما تشكله هذه الظاهرة من خطورة واتساع وتزايد الحاجة الماسة والأهمية الكبرى في هذا العصر لأجراء المزيد من الابحاث والدراسات المحلية والعربية.

وفي ذات السياق فأن معرفة خصائص تدمير الذات والآخر، تساعد على كشف الخلفية النفسية والاجتماعية التي تستند اليها الشخصية الهدمية ومن ثم العمل على احتوائها ومنع تأثيراتها السلبية والخطيرة فضلا عن معالجتها (راضي، 2001، ص6).

وعادة ما يلجأ الفرد الى تدمير ذاته للتعبير عن مشاعره وانفعالاته المتأزمة أو كونه نوعاً من الشعور بالذنب يبدأ بعقاب نفسه (Kanan , Fiuger , 2005 p.11:) وترتبط الشخصية الهدمية بعدد من الاضطرابات إذ اشارت دراسة كنجسبرغ Kingsburg, 2002 الى وجود ارتباط بينها وبين الاصابة بالاكتئاب ، وبأضطراب ثنائي القطب (كآبة – هوس) Bipolar disorder ، وبينها وبين PTSD اضطراب الضغط ما بعد الشدة الصدمية (Post Traumatic Stress disorder) واضطراب الشخصية الحدية Borderline personality disorder (Sutton and Martinson,2003, p.9).

وذهب فرويد الى وضع وصف لعملية التدمير الذاتي من خلال تحديده لعدد من الجوانب الرئيسة ومنها(الهروب والاذلال والتماثل والاندماج مع الوالدين والشعور بالذنب وضعف الاشباع"اللبيدو").(فاضل، 2004 ، ص23-24).

ويرى فرويد أن الشخص الذي يحاول تدمير نفسه يقع تحت سيطرة شخص آخر انفعال عدائي (سادي) ، اخفق في التعبير عن نفسه لظروف اجتماعية مانعة فانعكس الى الداخل (على الذات نفسها) يحاول تدميرها (الدباغ ، 1986، ص37).

وفي نفس السياق اشار رايتسمان أن الشخصية الهدمية انتقامية نرمي الى اعادة التوازن بعد أن يكون صاحبها قد عانى من الاحباط والاساءة والاهانة والعجز والوحدة ، وترتكز الشخصية الهدمية على العنف التدميري الذي يعقب أنهيار الأيمان او الشعور بالوحدة والعجز ، وان الانسان الذي يهدف أن يكون منتجا وفاعلاً ولكن عندما لا يستطيع بلوغ اهدافه عن طريق الخلق والأبداع فأنه يلجأ الى التدمير والعنف وميل شديد الى الحاق الأذى بالآخرين (انطوني ، 1989، ص89). ويرى ايضاً أن هناك طاقة تدميرية تتولد لدى الانسان بصورة مستمرة لذلك لابد لها من تدمير شيئ أو شخص آخر أذا أردنا أن لا ندمر انفسنا (Wrightsma 1981 ,p.281). ويذهب باومستير (Baumeister, 1990 الى أن تدمير الذات والانتحار اسلوبان للهروب من الحياة بسبب فشل الفرد في تحقيق اهدافه أو التركيز المغالي على الذات وعلى اخطائها.(Kassin,2001 ,p.642)

اما مننجر Menninger فيرى ان السلوك التدميري يتضمن ثلاثة مكونات اساسية هي: (الرغبة في القتل، الرغبة في الموت ، الرغبة في أن يكون الفرد مقتولا) (Schneidmen , Farberow, 1975, p.16) وذهب "ارنولد2003"

بوجود علاقة بين السلوك التفككي والشخصية الهدمية وله آثار سلوكية سلبية فادحة على الفرد ومن حوله اذ تنخفض فيه قيمة الذات ويقل احترامه لها وعدم الرغبة في تحقيقها والميل الى ايذائها ومحاولة تدميرها بسلوكيات عنيفة ، لذلك تعد هذه الشخصية في اشد درجات السلوك غير الاجتماعي عنفاً وخطراً لأنها غالباً ما تسبب المعاناة للآخرين وتجلب نتائج مؤلمة لانها تتضمن ميولاً حاقدة شديدة مضادة للمجتمع. (Arnold, 2003 : p.12)

ويؤكد لورنز بان السلوك العدواني ينشأ بشكل فطري من خلال غريزة القتل وأن طاقة العدوان هي مقدار مستمر داخل الشخص ويصل الى درجة معينة للتعبير عنه وان زيادة طاقة العدوان ينتج عنها عنف انفجاري (Hollin, 1989 , p.64).

وتوصلت دراسة (الشمري ،2013) الى أن طلبة الجامعة تنخفض لديهم الشخصية الهدمية ، فضلا عن ذلك هناك فروق ذات دلالة احصائية على وفق النوع ولصالح الذكور ، كما توصلت الدراسة الى وجود علاقة ارتباطية بين الشخصية الهدمية وكل من التشوهات المعرفية والعدوى الانفعالية (الشمري، 2013، ص244-242) .

ويرى ياسين أن الرغبة في دراسة وتحليل صفات الشخصية العراقية والنظر في طبائعها وسلوكها والانتباه الى عيوبها ونواقصها واعتلالاتها النفسية والسلوكية لم تبدأ ولم تظهر على نطاق ملموس وواسع الا في النصف الثاني من القرن العشرين على وجه التقريب وبالذات منذ ظهور التصرفات الهمجية الشنيعة في سلوك الشارع العراقي خلال عملية اسقاط النظام الملكي وما تلتها من ظروف قهرية من أنظمة دكتاتورية وحروب وحصار واحتلال قد أبرزت حجم الدمار المذهل الذي لحق بالشخصية العراقية والتدمير المخيف الذي تعرض له البناء النفسي والسلوكي لهذه الشخصية ، وأن (الاحباط والخيبة والحرمان) ترتبط بثلاث صفات سلبية خطيرة تلازم الشخصية العراقية وتبرز في السلوك العام للفرد وتصرفاته وثقافته الاجتماعية والسياسية وهي (التناقض والتسلط والعنف التخريبي (الهدمي)) ، والحالة الواقعية التي يعيشها المجتمع العراقي وسط هذا الخراب المملؤ بالفوضى الاخلاقية والامنية والعقائدية والسياسية والادارية والانهيار المرعب في القيم الاعتبارية المتعارف عليها يمكن القول أننا امام حالة اسعافية تحتاج الى معالجة سريعة على مستوى المجتمع العراقي بأكمله لايقاف التدهور المخيف والذي يحمل دلالات خطيرة ومدمرة(ياسين، 2010،ص,18).

لذا اخذ الاهتمام بالشخصية الهدمية شكلاً جاداً من قبل علماء النفس الاكلينيكي في شكل برامج علاجية ولاسيما اصحاب التوجه المعرفي مثل (اليس) في كيفية دحض وتفنيد العيوب المعرفية والافكار والمعتقدات غير المنطقية والهدامة التي يتبناها الفرد كـ (معتقد شرعية تدمير الذات والآخر، والعدوان يرفع من تقدير الذات ويعمل على محو الهوية السلبية للذات وان الضحايا يستحقون العقاب والضحايا لا يتألمون) من خلال ترويضها والسيطرة عليها وتحويلها الى افكار عقلانية منطقية تحقق للانسان مزيدا من السعادة والصحة النفسية بدلاً من تدمير الذات والآخر.

أما على مستوى التهميش الاجتماعي فقد أكدت منظمة الصحة العالمية (WHO) في تقريرها لعام (2003) أن الأشخاص المُهمّشين لديهم القليل من السيطرة على حياتهم، والموارد المتاحة، ويكون دورهم الاجتماعي محدوداً بسبب تدنٍ في الثقة بالنفس، ونظرة دونية للذات ومشاكل نفسية مختلفة، ويؤدي العيش في مثل هذه البيئة المُهمّشة إلى افتقاد الدافع إلى تغيير مثل هذا الحال أو الظرف بأية وسيلة، وان اعتماد الآخرين (كمؤسسات اجتماعية، أو أُناسٍ آخرين) يُسهم في خلق عزلةٍ أعمق. وان هؤلاء الأشخاص الذين يشعرون بالتهميش لديهم قابلية ضعيفة للوصول إلى الموارد الاجتماعية والنظم الاجتماعية مثل التعليم والصحة، على نحو خاص في المناطق الحضرية، التي تكون مختلفة إثنياً، وثقافياً، واقتصادياً، ويكون التهميش واضحاً وبارزاً عن طريق الصلة مع المجموعة السائدة من المواطنين، اقتصادياً أو اجتماعياً معاً. ويمثّل التهميش الاجتماعي الانقضاض على الصحة بصورة عامّة، اذ يذهب أثر العزلة الاجتماعية بالصحة باتجاهاتٍ كثيرة، والتي يكون تضافرها واضحاً.(WHO, 2003) وقد يسبب التهميش الاجتماعي تأثيرات سلبية في صحة الإنسان، لاسيما أن تسبب في سلوكٍ بشري سلبي، مثل البحث عن الدعم عبر تعاطي (التدخين بإفراط، أو تناول الكحول، والإدمان على المخدرات.

ويرى سرمك (2005) أن التهميش الاجتماعي يتسبب في التبلد العقلي، وتراجع في رد الفعل، وانه من الأسباب المباشرة للعدوان بنوعيه: الموجّه إلى الذات، والموجّه للمجتمع، والاتكالية، والقدرية، والإيمان بالغيبيات.(سرمك ،2005) وذهب كينستون (Keniston, 1965) إلى أن الأشخاص المهمّشين هم "أولئك الذين رفضوا ما نظروا إليه بوصفه قيماً سائدة، وأدواراً ومؤسسات في مجتمعهم"؛ ويعني ذلك أن التهميش ينطوي على صراع بين الفرد والمجتمع؛ والصراع الداخلي الذي

يجري في عقل الذات التي تشعر بالعجز عن تحقيق بضعة أهداف محددة (Keniston, 1965, PP.13-14).

ويرى سيمان (Siman) أن التهميش الاجتماعي تنضوي تحته خمسة مؤشرات نفسية، إن اجتمعت مع بعضها في شخصٍ ما، فإنها تكون في غاية الخطورة، وهذه المؤشرات هي:(فقدان المعنى، فقدان القوة ،العزلة ،فقدان المعيار، غربة الذات) (Coser,1965,P.143).

ويرى تشارلزوورث (Charlesworth 2000) أن من الأمور الجوهرية والأساسية في حياة الإنسان، هي أن يكون هناك معنىً لأن يكون بشراً بالذات، ويردفُ – تشارلزوورث – بالنسبة لأولئك المُهمّشين بصورة لاإرادية وبقسوة، تكون فرديتهم (selfhood) مهدّدة، وإنسانيتهم (Humanity) هي الأخرى مهدّدة. وبغضّ النظر عمّا قام به المرء مهنياً، أو...، حالما يصبح مُهمّشاً، فلن تكون هنالك طريقة يمكن للمرء أن يتجنب بها أو عن طريقها تجربة سياق اجتماعي يُشبه بركة مياه راكدة، نكون فيها كائنات حية تختنق، حيث غياب الظروف الاجتماعية، التي تجعل التفاؤل والأمل ستراتيجية حياة واقعية؛ لذلك من غير الأخلاقي، الوقوف جامدين حيال التهميش الاجتماعي، فهو مشكلة إنسانية كبرى تحطُّ من جوهر الإنسانية. (Charlesworth, 2000, P.60) واشارت منظمة التطوير والتعاون الاقتصادي إلى ان هناك علاقة موجبة قوية بين التهميش الاجتماعي وكل من المهارات الفقيرة، وفرصاً أقل للحصول على عمل، وسوء الصحة النفسية والبدنية، والنزعة نحو الإجرام. (Field et al., 2007, P.26)

وفي ذات السياق فقد توصلت دراسة (الجنابي ،2014) الى وجود علاقة ايجابية بين التهميش الاجتماعي والانجاهات نحو الموت وعلاقة سلبية بين التهميش الاجتماعي والاحساس بالخلود الرمزي، فضلا عن ذلك عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية على وفق متغير النوع لدى تدريسي الجامعة (الجنابي،2014، ص119) .

أن التهميش والحرمان والفقر الذي يعاني منة الافراد قد تنجم عنه عواقب سلوكية أخرى مغايرة. اذ يولد ذلك إحساساً بالفشل والإحباط، ويؤدي إلى شحنات عدوانية داخلية. وهنا قد يلوم الأفراد أنفسهم فيلجأون إلى شحن الهمم أو إلى الاستسلام واليأس. ولكن إذا خلص الأفراد عبر مقايسة أوضاعهم بأوضاع غيرهم، إلى أن فشلهم لا يرجع إليهم وإنما إلى معادلة توزيع الثروة والسلطة وإلى التركيبة السياسية الاجتماعية الاقتصادية السائدة في المجتمع، فأن الشحنات العدوانية

الداخلية تتحول إلى تهيؤ واستعداد لاستخدام العنف ضد النظام السياسي-الاجتماعي القائم والتمرد عليه. ويصبح الاستعداد للتطرف، بوعي أو لا وعي، مسألةً واردة تنتظر الظرف الملائم عبر البحث عن تكييف أيديولوجي وتنظيمي، ووسائل لتغيير هذا النظام (سالم، 2007). إن طول معاناة الإنسان المقهور وعجزه وانعدام الضمانات في حياته، ينعكس على تجربته الوجودية للديمومة، بشكل تضخمٍ لآلام الماضي، وتأزمٍ في معاناة الحاضر، وانسداد آفاق المستقبل، فيفقد ثقته بإمكانية الخلاص، وتشتد توتراته الانفعالية، وتزداد العدوانية المتراكمة والمقموعة وطأةً وتصل حد الانفجار، باستجرار ردود فعل متطرفة خالية من العقلانية والتقدير الموضوعي للواقع (حجازي، 2005، ص49).

من خلال ما تقدم تتضح أهمية البحث الحالي من خلال دراسته لفئة اجتماعية مهمة والممثلة بطلبة المدارس المسائية هذه الفئة التي تعاني من صعوبات دراسية ونفسية واجتماعية واقتصادية وضغوط نفسية وازمات بفعل الاهمال والفساد الذي يعاني منة البلد ، فضلا عن ذلك تتمثل اهمية البحث من اهمية المتغيرات المدروسة واثارها في شخصية الفرد العراقي بشكل عام وطلبة المدارس المسائية بشكل خاص وتأثير ذلك على بناء شخصياتهم مما ينعكس بشكل سلبي على سلوكياتهم داخل المؤسسة التربوية والاجتماعية .

ثالثا :أهداف البحث **Aims of the Research**

١- قياس المتغيرات متغيرات البحث المتمثلة في (التهميش الاجتماعي و الشخصية الهدمية) .

٢- الموازنة في المتغيرات على وفق متغير النوع لدى طلبة الدراسة المسائية .

٣- تعرّف العلاقة الارتباطية بين التهميش الاجتماعي والشخصية الهدمية .

رابعا : حدود البحث : Limits of the Research

تحدد الباحث في دراسته الحالية بطلبة المدارس المسائية للعام الدراسي 2019-2020في مركز محافظة القادسية .

خامسا : تحديد المصطلحات : Terms Limitation

- التهميش الاجتماعي (Social Marginalization):

عرفه جالي (Gallie, 2002)،بأنه (شعور الفرد بالاستثناء من الكمال والحياة الاجتماعية التامة على المستويات الفردية، والشخصية المتبادلة والمجتمعية، وسيطرة ضعيفة على حياته وعلى الموارد المتوفرة له، وفقدُ الاهتمام الإيجابي بالحياة الحاضرة والمستقبل).(Gallie, 2002, P.25)

التعريف الاجرائي للتهميش الاجتماعي : [الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس التهميش الاجتماعي].

- **الشخصية الهدمية Destructiveness Personality**

عرفها ألبرت أليس 1993 Albert Ellis

بأنها : شخصية تتسم بأمتلاكها لمعتقدات وافكار واراء واحكام متطرفة ذات طابع معرفي منغلق نحو الذات والآخر والمستقبل ترمي الى تدمير الذات والآخر.

التعريف الاجرائي للشخصية الهدمية : [الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس الشخصية الهدمية].

الفصل الثاني/ التهميش الاجتماعي: Social Marginalization

التهميش مفهوم يأسر الشخصية بأكملها، ويحرّف النفس عن مسارها السليم؛ وأزمة تقوض وحدة المجتمع وتماسكه، ويكون مصدر هذه الأزمة شخصية مضطربة، في معيار الصحة النفسية والعقلية والاجتماعية، إذ يرى عالم النفس جوردن البورت (J. Allport) أن الفرد الساعي لتهميش الآخر، يحمل معه كراهية الآخر، وهذه كراهية مرضيّة، لاترضي إلا صاحبها بالذات، وفي هذه الحالة يضعف الحس الإنساني، وتضعف معه رغبة التواصل مع الآخرين. وأوضحت الدراسات والبحوث أن التعصب والسعي لتهميش الآخرين من سمات الشخصية، إذ وُجِد أن الشخص المتعصب يفضل استعمال العقاب الجسمي، ويميل إلى صلابة الرأي، والتسلطية، ويتسم بجمود الفكر والاتجاهات، وعدم المرونة ويميل إلى العدوان والقلق، إلا انه يكبته، ويظهر هادئاً، ويُسقِط عدوانه على الجماعات التي يتعصب ضدها ويسعى لتهميشها (فرحان،2009،ص101).

ويتساوق ذلك مع ما اشار له "زيور" من أن المتعصب إنسان انتصرت لديه دوافع الحقد والكراهية نحو الآخر، ويرى بعين تحرض لدوافعها على التمرد ضد كلٍ من الاعتدال ، والفكر الهادئ، والاتجاه السوي لدى عامة الناس، والتي يعيها الأسوياء، لكن لايدركها من لديه شعور بمرض التعصب ، الساعي لتهميش الآخر وعزله، فهو يريد تبرير التعصب والتهميش في الدفاع عن النفس، وهذا الأخير، في هذه الحالة، يعني، من الناحية النفسية، الاحتفاظ بالبناء الراهن للشخصية، بما فيها من اعوجاج، حتى تلوثت بمرضٍ في الإدراك، وفي التفكير، وفي السلوك (زيور، 1986، ص199).

❖ – **نظرية سيمان Siman:**

حدد Siman خمسة أساليب أساسية يُستعمل بواسطتها مفهوم التهميش الاجتماعي. وتنصب محاولة سيمان (Siman) على تناول التهميش الاجتماعي من وجهة النظر الشخصية للفاعل ذاته– أي ان التهميش هنا أُخِذ من وجهة النظر الاجتماعية–النفسية، وهذه الأساليب هي:

❖ – **فقدان القوة Powerlessness:**

أن استعمال التهميش الاجتماعي بهذا المعنى، يمكن أن يُعبَّر عنه على النحو الآتي: (أن الفرد يتوقع أو يضع في ذهنه احتمالاً بأن سلوكه الخاص لا يمكن أن يحدد مجرى الحوادث. ويمكن توضيح ما يمكن أن يتضمنه هذا المفهوم، وما لا يمكن أن يتضمنه، فمن الناحية الأولى، نجد انه يمثل وجهة نظر اجتماعية–نفسية؛ فهو لا يعالج فقدان القوة من منظور الظروف الموضوعية في المجتمع؛ ولكن هذا لا يعني أن مثل هذه الظروف يجب استبعادها في بحثٍ يتناول هذا المعنى للتهميش. فمثل هذه الظروف الموضوعية تعد ملائمة، مثلاً، عند تحديد درجة الواقعية التي تتضمنها استجابة الفرد لموقفه؛ فالخصائص الموضوعية للمواقف التي يجب تناولها مثل أي جانب موقفي آخر للسلوك، وعندئذٍ تُحلَّل، وتُقاس، كما يتطلب البحث نفسه. Coser, 1965, PP.143–145)

❖ – **فقدان المعنى Meaninglessness:**

يشير "فقدان المعنى"؛ إلى ضعف إحساس الفرد بفهم الأحداث التي ترتبط بها. فقد نتكلم عن شعور شديد بالتهميش الاجتماعي، من منظور فقدان المعنى، عندما يكون الفرد غير متبصر بما يجب عليه أن يعتقده، أي عندما تكون معايير الوضوح في صنع القرار أو إصدار الأحكام لدى الفرد غير موجودة، عند ذلك يوصف الفرد بأنه غير قادر على الاختيار بين البدائل؛ وهذا يعني، انه إذا كان المعنى الأول للتهميش، يشير إلى الإحساس بفقدان القوة على ضبط الحوادث ونتائجها، فإن المعنى الثاني يشير إلى الإحساس بفقدان القدرة على التنبؤ بالنتائج السلوكية. والواقع ان هذا المعنى الثاني منفصل، من الناحية المنطقية، عن المعنى الأول، غير ان هناك ارتباطاً منطقياً واضحاً بين الاثنين.(جابر،1989،ص321)

❖ – **فقدان المعيار Normlessness:**

يشير "سيمان"، أن الفكرة العامة لفقدان المعايير، تعد جزءاً متكاملاً من تراث التهميش، وانها تتعلق بأفكارنا التوقعية. أما غير الواضح فهو مسألة كيفية صياغة تلك الأحداث التي يتجدد فيها "فقدان المعايير". ومن سوء الحظ أن فكرة فقدان

المعـايير اتسـعت وامتـدت حتـى شـملت مجموعـة ضـخمة مـن الظـروف الاجتماعيـة والحـالات النفسـية فـي الوقـت نفسـه: التفكـك الفـردي، والتـدهور الثقـافي، والتفاعـل المتبادل بين عوامل عديدة.(جابر،1989،ص322).

❖ - **العزلة Isolation:**

يُعـرَّف معنـى التهمـيش فـي ضـوء "قـيم المكافـأة "، فالمُهمِّشـون يولـون قيمـة مكافـأة ضـئيلة للأهـداف أو المعتقـدات التـي تُمـنَح درجـة عاليـة مـن القيمـة أو مـن التقـدير فـي مجتمـع معـيَّن. والتهمـيش بمعنـى "العزلـة". وهنـاك أُنمـوذج للتوافـق، ينـتُج بسـبب العزلـة، –علـى رأي سـيمان– وهـو "التمـرد Rebellion" وهـذا التوافـق (التمـرد) يجعـل النـاس المُهمَّشـين خـارج البنـاء الاجتمـاعي المحـيط بهـم، ويـدفعهم إلـى البحـث عـن الانـدماج "Inclusion" فـي بنـاء آخـر جديـد، أي بنـاء اجتمـاعي تُضـاف إليـه تعـديلات أساسـية. وهـو يحـدد التهمـيش بوصـفه تهميشـاً عـن الأهـداف والمسـتويات المقـررة (جـابر، 1989، ص323).

❖ - **غربة الذات Self–Estrangement:**

يقصـد بـالتهميش، هـو أنمـوذج مـن التجربـة ينظـر فيـه الشـخص إلـى ذاتـه بوصفها مغتربة، ويمكن القول إنه أصبح مغترباً عن ذاته.

- **نظرية الحرمان النسبي Relative Deprivation Theory**

يـرى دوز و هيـوز (Dowse and Hughes) أن الافـراد يضـفون قيمـة علـى كثيـر مـن الاشـياء مـن قبيـل المكانـة الاجتماعيـة والثـروة والامـن والحريـة والقـوة والمسـاواة ، وعنـدما لا يسـتطيعون تحقيـق ذلـك فـأن شـيء مـن عـدم الرضـا والغضـب والعـداء والتعصـب تتشـكل لـديهم نتيجـة لاحساسـهم بالحرمـان والتهمـيش (الحـوراني، 2012، ص230)

- **نظرية الهوية الاجتماعية Social Identity Theory:**

يـرى تاجفل (Tajfel et al 1986) أن التعصـب للجماعـة الداخليـة ينشـأ عـن آليـات مشـابهة لآليـات الحاجـة إلـى تقـدير الـذات، فالنـاس يُبقـون علـى تقـديرهم لـذواتهم جزئيـاً عـن طريـق الانـدماج فـي الجماعـة، والإيمـان ان هـذه الجماعـة هـي الأفضـل مـن بين كل الجماعات الأخرى (Tajfel et al, 1986, P.12).

❖ **الشخصية الهدمية Destructiveness Personality**

- **نظرية ألبرت أليس Albert Ellis Theory:**

" يـرى ألـيس أن الاضـطرابات النفسـية هـي نتـاج للتفكيـر غيـر العقلانـي ، والافكـار غيـر العقلانيـة هـي الافكـار التـي تتضـمن جوانـب غيـر منطقيـة وترجـع الـى

التعليم الذي يتلقاه الطفل من والديه ومن البيئة التي يعيش فيها (الزبيدي ،2009،ص108) أن الفكرة الاساسية لنظرية ألبيس قائمة على أن هناك علاقة وثيقة بين الانفعال والتفكير ، وأنه لا يمكن فصل انفعال الفرد عن طريقة تفكيره ، ومن ثم فالإضطراب الانفعالي يرجع الى طريقة التفكير اللاعقلانية ويمكن للفرد ان يتخلص من تعاسة الانفعالية ومن عدم فعاليته وإضطرابه إذا تعلم أن ينمي التفكير العقلاني إلى اقصى درجة ممكنة ، ويقلل من التفكير اللاعقلاني الى اقل درجة ممكنة (الريحاني ، 1987 :ص77).

اولاً : المسلمات التي تقوم عليها نظرية العلاج العقلاني الانفعالي:

١) أن الانسان يولد ولديه الامكانات لكي يصبح عقلانيا واضح التفكير أو غير عقلاني مشوش التفكير وحين يفكر بطريقة عقلانية يكون فعالاً وسعيداً.

٢) أن هناك علاقة متبادلة بين المعرفة والانفعال والسلوك و لفهم السلوك المدمر والهادم فلابد أن نفهم كيف يدرك الإنسان وكيف يفكر ويسلك ويشعر.

٣) التفكير غير العقلاني ينشأ من خلال التعليم المبكر غير المنطقي إذ أن الفرد يكون مستعداً بيولوجيا ليكتسب أي شيء من الأباء او الثقافة او البيئة.

٤) الإضطراب الانفعالي والسلوك العصابي يكون نتيجة للتفكير غير العقلاني وغير المنطقي.

٥) ان التفكير والانفعال جانبان متلازمان لرؤية واحدة في التأثير والتأثر.

٦) استمرار حالة الاضطراب الانفعالي يكون نتيجة لما يقوله الفرد لنفسه وأن الوقائع أو الظروف الخارجة لا تؤدي الى الاضطراب الانفعالي – بل الاتجاه نحو هذه الأحداث وكيفية ادراكها والتفكير بشانها هما اللذان يحددان هذا الاضطراب .

٧) الافكار السلبية والانهزامية والانفعال يجب أن تواجه وتهاجم بالمعرفة ، والادراك، والتفكير العقلاني المنطقي (الشناوي ، 1997،ص 96-97).

ثانياً : النظرة للإنسان :

تركز نظرة "اليس" للإنسان في أن هناك تشابكا بين الوجدان والعقل او التفكير والمشاعر – أي أن البشر يفكرون ويشعرون ويتصرفون بشكل متئن (اي في الوقت نفسه) ويعبر "اليس" عن فكرته بقوله ، عندما ينفعلون فإنهم ايضاً يفكرون ويتصرفون وعندما يتصرفون فإنهم ايضاً يفكرون ، وينفعلون وعندما يفكرون فإنهم ايضاً ينفعلون ويتصرفون ، ولكي نفهم سلوك قهر الذات يجب أن نفهم كيف يشعر الناس ، ويفكرون ويدركون ويتصرفون ، اي أن مكونات الشخصية الثلاثة المعرفي والانفعالي والسلوكي تعمل في الحالات الطبيعية في تازر وانسجام فيما بينها ،

وعلى هذا فكيفية أدراك السببية يعتبر عاملاً هاماً في تقدير ردود الافعال للفشل أو الاحداث غير السارة ، لان الناس كما ترى النظريات المعرفية والعقلانية لا يضطربون من الأحداث ذاتها ولكن بسبب الاراء التي يحملونها عنها ومن كيفية ادراكهم.(flanagan and Flanagan, 2004,p.265). وقد اوضح "اليس" نظرته للأنسان او الجوانب السيكولوجية في الشخصية من خلال نظرية (A.B.C) أو (أ. ب. ج) فتمثل هذه النظرية مركز العلاج العقلاني الانفعالي – ويرى "اليس" فيها ان نظام معتقدات الفرد وتفسيره للأحداث التي يمر بها هي المسؤولة عن اضطرابه الانفعالي وليست الحوادث ذاتها (Ellis, 1977,.p.4).

ويوضح "اليس" أن عوامل هذه النظرية هي :-

(خبرة نشطة ،نتيجة انفعالية ،نظام معتقدات لاعقلانية ، ،تفسير ومناقشة الافكار غير العقلانية ،الاثر) .

- **الافكار غير العقلانية وسماتها** : يميز المعرفيون بين نوعين من الافكار.
- **افكار عقلانية** : يصحبها حالات وجدانية مناسبة للموقف وتؤدي بالفرد الى مزيد من الاتزان الانفعالي والتوافق النفسي والاجتماعي والكفاءة.
- **افكار غير عقلانية** : ويصحبها في الغالب إضطرابات وجدانية كالقلق أو الاكتئاب.

أما متى تكون الافكار عقلانية فإن هذا يتوقف على ملاءمتها لامكاناتها وظروف واقعنا وينتج عنها سعادة وفاعلية إيجابية ، وتعد الافكار لاعقلانية عندما لا تتناسب مع إمكاناتنا وظروف واقعنا الموضوعي ولا تخدم توافقنا مع الواقع وتؤدي الى الشعور بعدم الكفاءة والفعالية. ويؤكد إليس (Ellis , 1975) أن الاضطراب الإنفعالي يرتبط اساسا بإعتناق الفرد لبعض الافكار التي تخلو من المنطق والعقلانية ويستمر الاضطراب الانفعالي بإستمرار تبني الفرد وترديده لهذه الافكار (ابراهيم ، 1990، ص31).

وإذا كانت الافكار اللاعقلانية واللاتكيفية والمشوهة هي الاساس في الاضطراب الانفعالي فان الباحث يعرض لبعض هذه الافكار مع توضيح الخصائص التي تتسم بها.

الافكار اللاعقلانية كما اوردها أليس Ellis:

- الفكرة غير العقلانية الاولى : " من الضروري أن يكون الكائن البشري محبوب أو مرضي عنه من كل المحيطين به وأن ينال استحسان كل شخص هام في مجتمعه.

- الفكـرة غيـر العقلانيـة الثانيـة : "يجـب علـى الفـرد أن يكـون كفـوءاً وفعـالاً ومنجـزاً بصورة تامة ، أن كان يعد نفسه جدير أي قيمة "

اشـار إلـيس الـى أنـه : يجـب علـى الفـرد أن يكـون علـى درجـة عاليـة مـن الكفـاءة والمنافسة وأن ينجز ما يمكن أن يعد نفسه بسببه ذا قيمة وأهمية.

- الفكـرة غيـر العقلانيـة الثالثـة : "أن بعـض النـاس سـيئون أو اشـرار أ أخسـة وأنـه يجب لومهم ومعاقبتهم بشدة"
- الفكـرة غيـر العقلانيـة الرابعـة : "أن الامـور تعـد فظيعـة وكارثيـة عنـدما لاتكـون بالطريقة التي يتمناها الشخص "
- الفكـرة غيـر العقلانيـة الخامسـة : أن أسـباب تعاسـة الانسـان خارجيـة ،أن قـدرة الانسـان علـى الـتحكم فـي احزانـه واضـطراباته ضـئيلة أو معدومـة "أشـار إلـيس أن : " المصـائب والتعاسـة تعـود اسـبابها الـى الظـروف الخارجيـة والتـي لـيس للفـرد تحكـم فيها".
- الفكـرة غيـر العقلانيـة السادسـة : " أذا كـان كـل شـيء خطيـراً أو مخفيـاً فأنـه علـى المـرء أن يشـعر بعـدم الارتيـاح الشـديد تجـاه ذلـك وأنـه يجـب أن يمعـن التفكيـر فـي احتمـال حدوثـه "أشـار إلـيس إلـى أن : " الأشـياء الخطـرة أو المخيفـة هـي اسـباب الهـم الكبيـر والأنشـغال الـدائم للفكـر وينبغـي أن يتوقعهـا الفـرد دائمـاً وأن يكـون علـى أهبة الاستعداد لمواجهتها والتعامل معها".
- الفكـرة غيـر العقلانيـة السـابعة : "أن تجنـب أو تحاشـي بعـض صـعوبات الحيـاة والمسؤوليات الذاتية أسهل من مواجهتها"
- الفكـرة غيـر العقلانيـة الثامنـة : "يجـب علـى المـرء أن يعتمـد علـى الغيـر وأنـه بحاجة الى شخص ما أقوى منه يرتكن اليه "
- الفكـرة غيـر العقلانيـة التاسـعة: " أن التـاريخ الماضـي للشـخص يعـد محـدداً غايـة فـي الاهميـة (all-important determiner) لسـلوكه الـراهن ، و لأن شـيئا مـا اثـر بشـدة علـى حياتـه فـأن هـذا الشـيء سـيكون لـه اثـر مشـابه الـى أجـل غيـر محـدد . اشـار إلـيس إلـى الخبـرات والأحـداث الماضـية هـي المحـددات الأساسـية للسـلوك والمؤثرات الماضية لا يمكن استئصالها.
- الفكـرة غيـر العقلانيـة العاشـرة :" فكـرة وجـود حـل صـحيح ودقيـق وتـام بصـورة ثابتة للمشكلات الانسانية وأنه من الكارثة ألا نعثر على هذا الحل " واشـــــــــار إلـيس الـى أنـه " ينبغـي أن يحـزن الفـرد لمـا يصـيب الآخـرين مـن اضـطرابات ومشكلات"...

وفي نفس السياق يرى فروم ان اسباب السلوك الهدمي تكمن اساساً في البيئة الاجتماعية والقوى والعوامل السياسية والاقتصادية داخل المجتمع التي تكبت او تعيق النمو الشخصي للفرد وهذه القوى المتنوعة هي المسؤولة الى حد كبير عن عدم لقدرة الفرد على تحقيق توجهه المنتج وتجعله يكبت حاجته الى الحب وحاجته الى الانتماء ، فينتظر بالتالي الى الاخرين على أنهم مهددون لوجوده الخاص فيحس بالاغتراب عن نفسه وعن الاخرين.

ويرى ان المجتمع العاقل ينتج افراداً عقلاء ، واننا بحاجة ماسة الى مجتمع قائم على الاخلاق الانسانية ، خال من الجشع والانانية والاستغلال ، وقد قسم انظمة المجتمعات الى ثلاثة انظمة:

١. المجتمعات المؤكدة للحياة System A: Life – Affirmative Societies

في هذا النظام ينصب تأكيده على المثل والعادات والاعراف التي تخدم الحياة بكل أشكالها حفاظاً ونمواً ، واقل ما يمكن من العداء ، او العنف او القسوة بين الناس .

٢- المجتمعات العدوانية غير الهدمية:

System B: Nondestructive – Aggressive Societies

يشترك هذا النظام مع النظام الأول في العنصر الاساسي لعدم الهدمية ولكنه يختلف عنه في أن العدوانية والحرب ، مع أنهما ليستا محورتين فإنهما حادثتان اعتياديتان وفي ان التنافسية والفردية موجودة في هذا النظام ولا تتفشى في هذه المجتمعات الهدمية او القسوة او سوء الظن المبالغ فيه ، ولعله من الممكن تمييز هذا النظام (ب) بأنه مصطبغ بروح العدوانية والفردية الذكورية.

٣. المجتمعات الهدمية (التدميرية)::System C: Destructive Societies

تتصف مجتمعات هذا النظام بالعنف الشخصي المتبادل ، والهدمية والقسوة سواء داخل المجتمع ام ضد الاخرين ، والسرور بالحرب وخبث النية والخيانة والجو الكلي للحياة هو جو العداوة والتوتر والخوف وقدر كبير من التنافس وتشديد كبير على الملكية الشخصية وقدر كبير من شن الحروب.(Fromm, 1973, pp.194-196).

الفصل الثالث/ إجراءات البحث/ **أولاً- مجتمع البحث وعينته:**

تحدَّد مجتمع البحث بطلبة المدارس المسائية في مركز محافظة القادسية ولكلا الجنسين وقد بلغ عددهم(4233)طالباً وطالبة وبواقع (2956) طالباً

و(1277) طالبة، وتألفت عينة البحث من (200) طالب وطالبة جرى اختيارهم بطريقة عشوائية

ثانيا- أدوات البحث : The Procedures of the Research

تطلب تحقيق اهداف البحث الحالي وقياس متغير (الشخصية الهدمية) وجود مقياس لقياس هذا المتغير ، لذلك قام الباحث بتبني مقياس "الشمري ،2013 " والذي يتكون من (30) فقرة يجاب عنها من خلال مدرج خماسي(موافق جدا، موافق، متردد، غير موافق، غير موافق جدا)، روعي في صياغتها أن تكون بصيغة المتكلم وقابلة لتفسير واحد ، ، وتم اعتماد طريقة ليكرت Likert في تصميم المقياس، اما التهميش الاجتماعي فقد تبنى الباحث مقياس (Gallie,2002) والمترجم من قبل (الجنابي ،2014) والمكون من (19) فقرة ، يجاب عنها من خلال مدرج خماسي (دائماً أحياناً ، متردد، نادراً ، أبداً)

صلاحية الفقرات: للتحقق من مدى صلاحية فقرات مقياسي الشخصية التدميرية (الهدمية) والتهميش الاجتماعي وتعليماتهما وبدائلهما، قام الباحث بعرضهما على مجموعة من الخبراء في مجال التربية وعلم النفس وأعتمد الباحث نسبة اتفاق (80%) فأكثر لتحديد صلاحية الفقرة ، وبعد أن حللت أراء السادة الخبراء بشأن مدى صلاحية فقرات المقياسين، فقد تم حذف فقرتين من مقياس الشخصية التدميرية هما (4,17) ليصبح عدد فقرات المقياس (28) فقرة و تم تعديل بعض الفقرات استناد الى ملاحظات السادة الخبراء، فضلا عن ذلك تعديل بدائل الاجابة لتصبح مدرج رباعي هي (موافق جدا، موافق، متردد، غير موافق) اما مقياس التهميش الاجتماعي فلم تحذف اي فقرة وتم اجراء بعض التعديلات اللغوية الطفيفة فضلا عن ذلك تعديل بدائل الاجابة لتصبح اربع بدائل ولغرض التعرف على مدى وضوح التعليمات وفقرات المقياسين قام الباحث بتطبيقهما على عينة بلغت (20) طالباً وطالبة تبين من خلال هذا التطبيق ان تعليمات المقياسين وفقراته كانت واضحة، وكان الوقت المستغرق للإجابة يتراوح بين (12-10) دقيقة للشخصية الهدمية و(9-7) دقيقة للتهميش الاجتماعي.

- الإجراءات الإحصائية لتحليل الفقرات Items Analysis:

- أسلوب العينتين المتطرفتين (الموازنة الطرفية):

أشار كيلي Kelly إلى أن أفضل نسبة لتحديد المجموعتين العليا والدنيا في العينات الكبيرة ذات التوزيع الطبيعي هي نسبة (27%) (Eble, 1972, p.385).، وبين أيبل Ebel أن استعمال هذه النسبة تمكن الباحث من الحصول

على أقصى حجم ممكن للمجموعتين المتطرفتين، فضلاً عن الحصول على أقصى تباين لهما (Ebel, 1972, p.386). كما أكدت انستازي Anastasi إن النقطة المثالية لكل من حالتي التوازن هي التي تبلغ من العليا والدنيا (27%) (Anastasi, 1988, p.213).

لذا فقد تم استعمال مجموعتين محكيتين يبلغ عدد افراد كل منهما(108) لكلتا المجموعتين العليا والدنيا،واستخرجت القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات مقياس التهميش الاجتماعي والشخصية الهدمية ، وبأستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمقايسة الاوساط الحسابية للمجموعتين العليا والدنيا فقد وجد أن جميع الفقرات كانت مميزة عند مستوى دلالة 0.05 ولكلا المقياسيين والجداول (1-2) تبين ذلك :

جدول (1)

معاملات تمييز فقرات مقياس التهميش الاجتماعي بأسلوب العينتين المتطرفتين

رقم الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	دلالة الفروق عند مستوى دلالة 0.05
	المتوسط الحسابي $\bar{X}$	الانحراف المعياري S	المتوسط الحسابي $\bar{X}$	الانحراف المعياري S		
1	2	0.79	1.22	0.52	6.64	دالة
2	1.79	0.74	1.25	0.45	5.08	دالة
3	1.65	0.70	1.21	0.44	4.33	دالة
4	2.26	0.74	1.42	0.55	7.42	دالة
5	2.15	0.72	1.44	0.52	6.62	دالة
6	1.85	0.68	1.29	0.48	5.40	دالة
7	1.79	0.81	1.33	0.52	3.82	دالة
8	2.33	0.80	1.48	0.63	6.86	دالة
9	2.26	0.80	1.44	0.55	6.93	دالة
10	1.73	0.74	1.35	0.51	3.47	دالة
11	1.61	0.64	1.29	0.59	3.03	دالة
12	2.22	0.73	1.70	0.68	4.32	دالة
13	2.14	0.75	1.6	0.61	5.46	دالة

رقم الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	دلالة الفروق عند مستوى دلالة 0.05
	المتوسط الحسابي $\overline{X}$	الانحراف المعياري S	المتوسط الحسابي $\overline{X}$	الانحراف المعياري S		
14	1.94	0.78	1.39	0.62	4.44	دالة
15	1.67	0.76	1.32	0.53	2.99	دالة
16	2.16	0.82	1.28	0.59	7.02	دالة
17	1.95	0.83	1.26	0.84	5.76	دالة
18	2	0.79	1.38	0.54	5.28	دالة
19	1.5	0.56	1.16	0.37	3.68	دالة

جدول (2)

معاملات تمييز فقرات مقياس الشخصية الهدمية بأسلوب العينتين المتطرفتين

رقم الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	مستوى دلالة 0.05
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
1	3.83	1.13	2.12	1.11	9.97	دالة
2	3.26	1.27	1.72	0.77	9.41	دالة
3	3.33	1.67	2.74	1.13	2.88	دالة
4	4.40	0.66	3.12	1.27	9.22	دالة
5	4.32	0.80	3.06	1.25	8.81	دالة
6	3.65	1.02	2.53	1.19	7.47	دالة
7	3.55	1.02	2.41	1.14	7.71	دالة
8	3.74	1.04	2.78	1.31	5.91	دالة
9	4.17	0.86	3.10	1.31	7.05	دالة
10	4.52	0.78	3.13	1.40	9.01	دالة
11	3.97	0.85	2.84	1.24	7.81	دالة
12	4.07	0.88	2.80	1.25	8.57	دالة
13	1.89	0.30	1.23	0.42	10.37	دالة

رقم الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	مستوى دلالة 0.05
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
14	1.51	0.50	1.19	0.39	4.16	دالة
15	1.63	0.48	1.25	0.43	4.81	دالة
16	1.80	0.39	1.22	0.41	8.41	دالة
17	1.86	0.34	1.22	0.41	9.88	دالة
18	1.88	0.32	1.35	0.48	7.51	دالة
19	1.86	0.34	1.36	0.48	6.93	دالة
20	2.98	1.49	1.88	1.03	6.18	دالة
21	3.73	1.55	2.19	1.35	7.66	دالة
22	3.27	1.45	1.99	1.13	7.11	دالة
23	3.63	1.31	2.43	1.13	7.18	دالة
24	2.75	1.33	2.04	1.15	4.09	دالة
25	2.52	1.07	1.55	0.82	10.58	دالة
26	1.86	1.01	1.43	0.88	4.67	دالة
27	2.03	0.88	1.32	0.65	9.51	دالة
28	2.13	1.03	1.42	0.73	8.20	دالة

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية

لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة وبين المجموع الكلي للمقياس، ولكلِ مستجيب، تم استعمال بيانات العينة ذاتها المشار اليها في الفقرة السابقة، وباستخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficients). والقيام بالإجراءات الإحصائية تبيّن ان معاملات الارتباط لفقرات المقاييس، ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05)، وعليه تم الإبقاء على فقرات المقاييس جميعها، والجداول (3– 4) تبين ذلك :

جدول (3)

معاملات الارتباط بين درجة الفقرة، والدرجة الكلية لمقياس التهميش الاجتماعي

رقم الفقرة	معاملات الارتباط	الفقرة	معاملات الارتباط	الفقرة	معاملات الارتباط	الفقرة	معاملات الارتباط
1	0.48	6	0.53	11	0.42	16	0.54
2	0.42	7	0.36	12	0.46	17	0.60
3	0.39	8	0.44	13	0.38	18	0.40
4	0.46	9	0.52	14	0.32	19	0.56
5	0.45	10	0.50	15	0.45		

جدول (4) معاملات الارتباط بين درجة الفقرة، والدرجة الكلية لمقياس الشخصية الهدمية

1	0.46	8	0.33	15	0.45	22	0.55
2	0.44	9	0.47	16	0.48	23	0.42
3	0.63	10	0.52	17	0.36	24	0.50
4	0.38	11	0.42	18	0.38	25	0.40
5	0.48	12	0.36	19	0.55	26	0.52
6	0.60	13	0.44	20	0.60	27	0.41
7	0.42	14	0.38	21	0.38	28	0.44

-الصدق الظاهري Face Validity

وقد تحقق هذا النوع من الصدق للمقياس من خلال عرض المقياس على مجموعة من الخبراء في مجال التربية وعلم النفس للحكم على مدى صلاحية فقرات المقياس وبدائله.

-صدق البناء Construct Validity .

اعتمد الباحث على عدة مؤشرات اشارت إليها الأدبيات العلمية لاستخراج صدق البناء وهي القوة التمييزية التي تعتمد على استعمال العينتين المتطرفتين و علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية .

- ثبات المقاييس Reliability of Scales

- طريقة الاختبار – إعادة الاختبار Test Re – test :

تقوم هذه الطريقة بإجراء الاختبار على مجموعة من الإفراد ، ثم إعادة إجراء نفس الاختبار على المجموعة نفسها من الأشخاص ، وفي ظروف مماثلة بعد

مـــرور مـــدة زمنيـــة بـــين القيـــاس الأول والقيـــاس الثـــاني (الأنصـــاري، 2000، ص 119). وجـرى تطبيـق المقيـاس علـى عينـة بلغـت (**40**) طالبـا وطالبـة وبعـد مـرور (أسـبوعين) مـن التطبيـق الأول، تـم إعـادة تطبيـق المقيـاس علـى العينـة نفسـها . وبعـد حســاب معامــل ارتبــاط بيرســون لكــلا التطبيقــين (الأول والثــاني)، وجــد ان معامــل الثبـات لمقيـاس التهمـيش الاجتمـاعي يسـاوي (**0.80**)، بينمـا بلـغ أن معامـل الثبـات لمقياس الشخصية الهدمية يساوي (**0.82**) .

- **<u>معامل ألفا – كرونباخ للإتساق الداخلي</u>**

تعتمـد هـذه الطريقـة علـى اتسـاق أداء الفـرد مـن فقـرة إلـى أخـرى (ثورنـدايك وهـيجن، 1989، ص79) ، إذ إن معامـل ألفـا يزودنـا بتقـدير جيـد للثبـات فـي اغلـب المواقف.(Nunnally, 1978, p. 230) وبلـغ معامل ثبات "ألفا" لمقياس التهميش الاجتماعي (0.78) ،بينما بلغ معامل الثبات مقياس الشخصية الهدمية (0.80).

رابعاً– الوسائل الإحصائية:

- الاختبـار التـائي (t–Test) لعينتـين مسـتقلتين، لحسـاب معـاملات تمييـز الفقـرات، ؛ ولتعرّف دلالة الفروق في المتغيرات على وفق متغير النوع.
- الاختبـار التـائي (t–Test) لعينـة واحـدة لحسـاب دلالـة الفـروق بـين المتوسـطات المحسوبة، والمتوسطات الفرضية لمقاييس المتغيرات.
- معامل ارتباط بيرسون (r)، لتعرّف طبيعة العلاقة بين المتغيرين .

<u>الفصل الرابع :نتائج البحث</u> / الهدف الأول– قياس المتغيرات:

بعـد أن قـام الباحـث باتخـاذ الإجـراءات الإحصـائية اللازمـة لمعالجـة البيانـات الخاصـة بعينـة بحثـه الحـالي، تبـيَّن أن المتوسـط الحسـابي للعينـة، فيمـا يخـص متغيـر الشخصـية الهدميـه، بلـغ (84.22) درجـة، بـانحراف معيـاري قـدره (13.62) درجـة؛ فـي حـين بلـغ المتوسـط الحسـابي لمتغيـر التهمـيش الاجتمـاعي (72.36) درجـة بـانحرافٍ معيـاري قـدره (11.43) درجـة. ولتعـرّف دلالـة الفـروق إحصـائياً، بـين المتوسـطات الحسـابية أعـلاه وبـين المتوسـطات الفرضـية للمقـاييس والتـي هـي (70) و(47.5) درجـة، علـى التـوالي، اسـتعمل الباحـث الاختبـار التـائي (t–Test) لعينـة واحـدة، وتبـيَّن ان القيمـة التائيـة المحسـوبة للمتغيـرات (14.81) لمتغيـر الشخصـية الهدميـه و(31.07) لمتغيـر التهمـيش الاجتمـاعي ؛ وعنـد الموازنـة بـين هـذه القـيَّم وبـين القيمـة التائيـة الجدوليـة المنـاظرة عنـد مسـتوى دلالـة (0,05)، ودرجـة حريـة (199)، لاختبـار ذي اتجـاهين والبالغـة (1.96)، اتضـح أن الفـرق بـين المتوسـط

الحسابي والمتوسط الفرضي لمتغيري الشخصية الهدمية والتهميش الاجتماعي، ذات دلالة إحصائية، وكما في الجدول (5).

جدول (5) الاختبار التائي للفروق بين المتوسطات الحسابية للعينة، والمتوسطات الفرضية لمقاييس (الشخصية الهدمية والتهميش الاجتماعي)

المتغير	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	دلالة الفروق عند مستوى دلالة ٠,٠٥
الشخصية الهدمية	200	84.22	13.62	70	14.81	1.96	دالة
التهميش الاجتماعي		72.36	11.43	47.5	31.07		دالة

من خلال الجدول (5) يتضح أن الوسط الحسابي اكبر من الوسط الفرضي مما يشير الى أن عينة البحث تتسم بالشخصية الهدمية، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة مع دراسة (الشمري ،2013) التي اشارت الى ان طلبة الجامعة لديهم شخصية هدمية ولكن بشكل منخفض . ويمكن تفسير هذه النتيجة أن الظروف السياسية والاقتصادية والتربوية والنفسية والاجتماعية التي يمر بها المجتمع العراقي بشكل عام والطالب بشكل خاص من قبيل السياسات التي حكمت البلد والتي ادت الى انتشار الفقر والحرمان والبطالة وما يترتب عليها من ضغوط نفسية تؤدي الى العنف والتعصب والشعور بالظلم وبالتالي تكوين شخصية تعاني من الاحباط والقلق والانكسار النفسي و التشتت والاضطراب والنضرة الدونية للذات والاخر وبالتالي تنمو روحية العدوان والعنف والانكسار والتدمير ،فضلا عن ذلك فأن طول معاناة الفرد وعجزه وانعدام الضمانات في حياته، ينعكس على تجربته في الحياة للديمومة، بشكل تضخمٍ لآلام الماضي، وتأزمٍ في معاناة الحاضر، وانسداد آفاق المستقبل، فيفقد ثقته بإمكانية الخلاص، وتشتد توتراته الانفعالية، وتزداد العدوانية المتراكمة والمقموعة وطأةً وتصل حد الانفجار، باستجرار ردود فعل متطرفة تدميرية هدامة خالية من العقلانية والتقدير الموضوعي للواقع (حجازي، 2005، ص49).

أما التهميش الاجتماعي يتضح أن الوسط الحسابي اكبر من الوسط الفرضي لعينة البحث وهذا يشير الى ان عينة البحث تعاني من التهميش الاجتماعي ، وهذة

النتيجة لا تتفق مع دراسة (غجر ،2016) والتي اشارت الى أن تدريسي الجامعة لايعانون من التهميش الاجتماعي .

ويمكن تفسير ذلك أن أن التهميش والحرمان والفقر الذي تعاني منه عينة البحث قد تنجم عنه عواقب سلوكية سلبية. اذ يولد ذلك إحساساً بالفشل والإحباط، ويؤدي إلى شحنات عدوانية داخلية. وهنا قد يلوم الأفراد أنفسهم فيلجأون إلى شحن الهمم أو إلى الاستسلام واليأس. ناهيك عن ذلك أن الفرد الذي يعاني من التهميش يكون خارج نطاق النتاجات المثمرة دراسيا واجتماعيا واقتصاديا واخلاقيا ، اذ ان المهمشين تكون قابليتهم للوصول الى الموارد الاجتماعية والنظم الاجتماعية من قبيل التعليم والصحة بعيدة كل البعد نتيجة الحرمان والفقر وغياب العدالة الاجتماعية ،مما يولد ذلك شخصية تعاني من العزلة والاحباط وفقدان المعنى والاغتراب ونظرة دونية للذات.

الهدف الثاني- الموازنة في المتغيرات على وفق متغير النوع:

بعد أن قام الباحث بالإجراءات الإحصائية اللازمة، للمقاييس ، تبيَّن أن المتوسط الحسابي للذكور، بالنسبة لمقياس الشخصية الهدمية، قد بلغ (82.56) درجة، بانحرافٍ معياري قدره (11.25) درجة؛ في الوقت الذي بلغ فيه المتوسط الحسابي للإناث (80.68) درجة، بانحرافٍ معياري قدره (10.34) درجة، مما يشير، من خلال المتوسطات، أن الذكور أكثر هدمية من الاناث وبلغ المتوسط الحسابي للذكور، على مقياس التهميش الاجتماعي (72.67) درجة، بانحراف معياري قدره (9.52) درجة، في الوقت الذي بلغ المتوسط الحسابي للإناث، (72.48) درجة، وانحراف معياري قدره (8.38) درجة،. وللتحقق من دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية وعلى وفق متغير النوع (ذكور، إناث)، عند مستوى دلالة (0.05)، قام الباحث باستعمال الاختبار التائي (t-Test) لعينتين مستقلتين، وكانت القيمة التائية المحسوبة لمقياس الشخصية الهدمية، (4.08) و (0.46) للتهميش الاجتماعي على التوالي، وعند موازنة هذه القيم المحسوبة، بنظيرتها الجدولية، عند مستوى دلالة (0.05) تبيَّن ان الفروق ذات دلالة إحصائية، بالنسبة لمتغير الشخصية الهدمية و غير دالة للتهميش الاجتماعي ؛ و الجدول (6) يوضح النتائج أعلاه:

جدول (6) :الموازنة في الشخصية الهدمية والتهميش الاجتماعي، على وفق متغير النوع

المتغير	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	دلالة الفروق عند مستوى دلالة ٠,٠٥
الشخصية الهدمية	ذكور	100	82.56	11.25	4.08	1.96	دالة
	إناث	100	80.68	10.34			
التهميش الاجتماعي	ذكور	100	72.67	9.52	0.46		غير دالة
	إناث	**100**	**72.48**	**8.38**			

من خلال الجدول اعلاه يتبين ان هناك فروق دالة احصائيا على مقياس الشخصية الهدمية بين الذكور والاناث ولصالح الذكور، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة "الشمري،2013" التي توصلت الى وجود فروق دالة احصائيا بين الذكور والاناث ولصالح الذكور .

ويمكن تفسير ذلك أن جل المسؤليات تقع على عاتق الذكور وبالتالي فأن التقصير او الاخفاق في تحقيق الاهداف وتحمل المسؤوليات تلقي بضلالها عليهم وتشعرهم بالتقصير وبالتالي يتعرض الذكور الى ضغوط نفسية شديدة من قبيل القلق والاحباط والحرمان فضلا عن تحمل المسؤليات بحكم دورهم الاجتماعي والذي يتطلب توافر الموارد في مجتمع تسود فيه البطالة والفساد والمحسوبية والمنسوبية وما ينتج عن ذلك من سلوكيات العدوان والعنف واللجوء الى المخدرات كل ذلك ينتج عنه شخصية تدميرية تعاني سوء التوافق النفسي والاجتماعي والشعور بالنقص وصعوبة التواصل وانعدام الامل وكره للذات وفقدان للهوية .

اما التهميش الاجتماعي يتضح من الجدول أعلاه عدم وجود فروق دالة إحصائيا على مقياس الرهاب الاجتماعي بين الذكور والاناث .

ويمكن تفسير ذلك أن احساس الفرد بالحرمان والفقر والبطالة والتهميش واقصائهم من حقوقهم ،جميعها تؤدي الى قلة الموارد المتاحة أن لم يكن هناك انعدام في وجود هذه الموارد ، كل ذلك يؤدي الى انعدام او اختزال القيمة الوجودية للافراد، فضلا عن ذلك فأن كل من الذكور والاناث يعيشون في نفس المجتمع فتكون كل المؤثرات والظروف التي يتعرضون لها هي واحده .

وتختلف نتيجة هذه الدراسة مع دراسة "الجنابي ،2014" التي اوجدت فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث ولصالح الذكور .

الهدف الثالث- تعرّف العلاقة الارتباطية بين التهميش الاجتماعي والشخصية الهدمية .

بلغ معامل الارتباط بين التهميش الاجتماعي والشخصية الهدمية (0.61) وللتحقق من الدلالة الإحصائية لمعامل الارتباط هذا استعمل الباحث معادلة الاختبار التائي (t-Test) ، وبلغت القيمة التائية المحسوبة لمعامل الارتباط (4.48) وعند الموازنة بين هذه القيمة التائية المحسوبة، ونظيرتها الجدولية، عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (198)، لاختبار ذي نهاية واحدة، البالغة (1.96)، تبيّن أن، معامل الارتباط، ذات دلالة إحصائية؛ والجدول (7) يوضح ذلك :

الجدول (7)

معامل الارتباط بين متغيري البحث، والقيمة التائية المحسوبة، والدلالة الإحصائية

المتغيران	معاملات الارتباط	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الارتباط عند مستوى دلالة 0,05
التهميش الاجتماعي- الشخصية الهدمية	0.61	4.48	1.96	دالة

وتنسجم هذه النتيجة مع الطروحات النظرية التي تناولها الباحث اذ تعد الشخصية الهدمية ذات بعد معقد فهي محصلة للتفاعل والتداخل بين عدة عوامل (البطالة، والفقر ، ، والاحباط ، وفقدان المعنى ، والاحساس بالعجز والتهميش الاجتماعي) أذ يؤدي التهميش الاجتماعي الى خلق شخصية سلبية تعاني من الفقر والبطالة واتساع مساحات اليأس وفقدان الامل في المستقبل ، وأن التعامل مع الحياة بهذا المنطق هو مصدر الشعور بالإحباط والفشل والذي يقود الى العنف والرغبة في تدمير الحياة ، وتحطيم كل شيء ينتمي إليها ، (الرفاعي ، 2005 ،ص 7). أن أغلب الذين يعانون من التهميش يتجلى العنف عندهم كأسلوب للتعبير عن ذواتهم. فالشباب العاجزون عن الاندماج في المجتمع، والعاطلون عن العمل، يعانون من الاحباط و الفراغ الذي يدفع بهم إلى سلوك العنف والتحدي إزاء الآخر (بشارة، 2005).

وتتفق هذه النتائج مع دراسة (الشمري ،2013) ودراسة (الجنابي ،2014) ودراسة (Arnold, 2003) .

التوصيات : Recommendations

- العمل على الاهتمام بطلبة المدارس المسائية من خلال توفير البيئة المناسبة لهم لتحقيق اهدافهم .
- اهمية وجود متخصص في الارشاد النفسي في المدارس المسائية وعدم اقتصار ذلك على المدارس الصباحية .

المقترحات :Suggestions

- اجراء دراسات تتناول التهميش الاجتماعي وكل من (الضغوط النفسية ،الهوية المشتتة ،الذاكرة الانفعالية).
- اجراء دراسات تتناول الشخصية الهدمية وكل من (الحرمان العاطفي ،الصدمة النفسية ،المعتقدات المتناقضة).

❖ **المصادر :**

- ابراهيم ، عماد (1990) : **دراسة التفكير اللاعقلاني من حيث علاقته بالقلق والتوجه الشخصي لدى عينة من الشباب الجامعي** ،رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب ، جامعة الزقازيق.
- الأنصاري ، بدر محمد ، (2000) : **قياس الشخصية** ، ط1 ، الكويت ، دار الكتاب الحديث.
- انطوني ، فاوستو (1989) : **عنف الإنسان أو العدوانية الجماعية** ، ترجمة نخلة فريفر ، بيروت ، معهد الإنماء العربي ، سلسلة الكتب العلمية ، مطابع تكنوبرس الحديثة.
- بشارة، جواد، (2005): ***التهميش الاجتماعي: أبعاد الظاهرة ودلالاتها***، الحوار المتمدن، العدد 1375.
- ثورندايك، روبرت، وهيجن، إليزابيث، (1989) : **القياس والتقويم في علم النفس والتربية**، ترجمة: عبد الله زيد الكيلاني وعبد الرحمن عدس، عمان ، مركز الكتاب الأردني.
- جابر، سامية محمد، (1989): ***الفكر الاجتماعي، نشأته واتجاهاته وقضاياه***، ط١، دار العلوم العربية للطباعة والنشر، بيروت.
- الجنابي ، سلام احمد (2014) :**التهميش الاجتماعي وعلاقته بالاتجاهات نحو الموت والاحساس بالخلود الرمزي** ،اطروحة دكتوراه غير منشورة ،كلية الآداب ، جامعة بغداد .
- حجازي ، مصطفى (2005) : **التخلف الاجتماعي** ،ط2 ،المركز الثقافي العربي ،الدار البيضاء، المغرب .
- حمزة ، فرحان محمد (2009) : **العنف الجمعي وعلاقته بالتعصب والتسهيل الاجتماعي** ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة بغداد.
- الدباغ ، فخري (1983) : **إصول الطب النفساني** ، ط٣ ، دار الطليعة للطباعة والنشر ، بيروت ، لبنان.
- راضي ، مؤيد عبد السادة (2001) : **اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع وعلاقته بإيذاء الذات** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة بغداد.

- الرفاعي ، عبد الجبار (2005): **تحري التدين من الكراهية ، في التسامح وجذور اللاتسامح** ، تأليف مجموعة من الباحثين ، بغداد ، مركز دراسات فلسفة الدين.
- الزبيدي ، كامل علوان (2009) : **الصحة النفسية** ، ط1 ، دار علاء للطباعة والنشر ، دمشق ، سوريا
- زيور ، مصطفى (1986) : **النفس** : بحوث مجمعة في التحليل النفسي : الطب النفسي – دار النهضة العربية.
- سرمك، حسين (2005): ***التهميش الاجتماعي: أبعاد الظاهرة ودلالاتها*** ، الحوار المتمدن.
- سعيد ، سعاد جبر (2008) : **علم النفس المقارن** ، ط 1 ، إربد ، الأردن ، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع.
- الشمري ، عمار عبد علي (2013) :**التشوهات المعرفية والعدوى الانفعالية وعلاقتهما بالشخصية الهدمية** ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ،كلية الآداب ،جامعة بغداد .
- الشناوي ،محمد (1997) : **نظريات الارشاد العلاجي والنفسي موسوعة الارشاد والعلاج النفس** ، دار غريب للطباعة والنشر.
- عبد الله، معتز السيد، (1989): ***الاتجاهات التعصبية***، عالم المعرفة، العدد (137)، الكويت.
- فاضل، فراس عباس (2004) : **تدمير الذات لدى مرتكبي الحوادث المرورية**، جامعة بغداد ، كلية الآداب ، رسالة ماجستير غير منشورة.
- فرحان، عمار عوض، (2009): **الاندماج الثقافي وعلاقته بالنظرة النمطية والتعصب لدى المهاجرين العراقيين في أوربا الغربي**ة، أطروحة دكتوراه، غير منشورة مقدمة إلى مجلسة كلية الآداب، جامعة بغداد.
- ولي، باسم محمد، ومحمد، محمد جاسم، (2004): ***مدخل إلى علم النفس الاجتماعي***، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان.
- ياسين ، باقر ، (2010) : **شخصية الفرد العراقي** ، ثلاث صفات سلبية خطيرة ، اربيل ، دار اراس للطباعة والنشر.
- Charlesworth, S. J. (2000). *A phenomenology of working class experience*. Cambridge: Cambridge University Press.
- Coser, Rosenberg (1965), *Sociological Theory*, The Macmillan Company, N.Y.
- Field, S., Kuczera, M. and Pont, B. (2007). *No More Failures: Ten Steps to Equity in Education*, Paris, OECD.
- Ebel , R,L, (1972) : Essentials of Educational Measurement. New Jersey prentice – Hall , Inc.
- Ellis , A, & (1977) : Rational Emotive therapy , Research Hypotheses of (R.E.T) , and other Modal of Cognitive Behavior. Therapy THE, Counseling psychologist Vol. , No (7) (1) , pp. (3-42).
- Fromm, E, (1973) : The anatomy of human destructives , New York : Holt Rinehart and Winston.
- Flanagan , J& Flanagan .R. (2004) : Counseling and psychotherapy theories in context and practice (Skills – Strategies – Techniques) . John Wiley & Sons Ine.

- Gallie, D. (2002) *Social Precarity and Social Integration.* European Commission, Directorate General, Eurobarometer 56.1. Brussels.
- Hollin , C, R,(1989) : " Psychology and Crime , An Introduction to Criminological psychology : First Edition , Routledge press Inc , Bechenham , U, K.
- Kassin , Saul , (2001) : Psychology , New Jersey : Prentice Hall, third Edition.
- Keniston, K. (1965), *The Uncommitted Alienated Youth in American Society*, N.Y., PP.13-15.
- Nunnally, J . G, (1978): Psychometric theory, 2nd, Edition**,** New York, Mc Graw – hill.
- Schneidmn, E.S. & Farberow , N, L , (1975) : Clues to Suicide **,** First Edition , McGraw – Hill Book Company, New York, U.SA.
- Sutton , Jan &Martinson , Deb,(2003) : Because I Hurt : understanding Self – Injury and Healing The Hurt , How to books, U.K.
- Tajfel, H. Tarner, J.C. (1986), *The Social Identity Theory of Intergroup Behavior*. In S. Worchel and W.G. Austin. (Eds.), *Psychology of intergroup relations*, (2nd) Chicago, IL. Nelson-Hall Publisher.
- Wrightsman , L, Deaux, (1981) : Social psychology in the 80s , California. Cole & Company.

ت	الفقرات	دائما	احيانا	نادرا	ابدا
١.	أشعر بالوحدة والانعزال بصورة شديدة.				
٢.	أشعر أن الآخرين لايقوّمون بماأقوم به.				
٣.	أشعر بأن بعض الناس ينظرون إليّ نظرة استصغار.				
٤.	أشعر بضعف الأمان وأنا أتمشى داخل المنطقة التي أسكنها.				
٥.	أشعر أني غير مقبول من الجيران.				
٦.	أقدم المساعدات لمنظمات المجتمع المدني.				
٧.	ترتبط حياتي الاجتماعية بصحتي بصورة أساسية.				
٨.	لم أشارك بأداء أيٍّ من الفعاليات الثقافية.				
٩.	أشعر أني أؤدي دوراً نافعاً في المجتمع.				
١٠.	لقد زرتُ أماكن جديدة.				
١١.	أشعر أني أعرف حقوقي بوضوح.				
١٢.	أقوم بممارسة الرياضة.				
١٣.	أشعر بضعف حرية التعبير عن معتقداتي.				
١٤.	ليس لديَّ أصدقاء أتحدث إليهم كل أسبوع.				
١٥.	معرفتي بالثقافات الأخرى محدودة.				
١٦.	أشعر أني مقبول من أصدقائي.				
١٧.	أشعر أني أفتقر إلى الأمن في محل سكني.				

١٨.	أنا لست منعزلاً اجتماعياً عن أصدقائي.				
١٩.	أشعر أني غير مقبول من عائلتي.				

ت	الفقرات	موافق جدا	موافق	متردد	غير موافق
١	الاحباط و العجز يولدان لدي الرغبة بهدم العالم .				
٢	مشاكلنا الاجتماعية ستحل اذا تخلصنا من الاغبياء وعديمي الاخلاق .				
٣	اشعر ان نهاية العالم قريبة .				
٤	احس ان دمائي تغلي حينما يختلف الاخرون معي .				
٥	اشعر برغبة بموت بعض الاشخاص بسبب الافكار التي يؤمنون بها.				
٦	اعتقد ان استعمال العنف يحقق التغيير الاجتماعي للمجتمع.				
٧	في بعض الاوقات يعد تدمير الاخر وسيلة جيدة لتحقيق الاهداف.				
٨	اعتقد ان على الافراد اللجوء للعنف عند غياب العدالة الاجتماعية.				
٩	اميل الى الجماعة التي تلجأ للعنف لتدمير المنافسين لتحقيق اهدافها.				
١٠	اشعر بمتعة عندما اقرا اخبار القتال والتدمير .				
١١	ارى ان العنف مسالة لابد منها في الحياة .				
١٢	ينبغي على الجماعة ان تكون عنيفة لتشعر بالاطمئنان .				
١٣	في بعض الاوقات اتمنى بان تحطم قنبلة ذرية العالم باسره.				
١٤	اعتقد ان معظم الناس يستحقون الموت لان لديهم رغبة في موتي				
١٥	اشعر بالارتياح عندما اوذي الاخرين .				
١٦	ارى من الواجب ان يعاقب الاخرون بعنف على اخطائهم				
١٧	تتملكني الرغبة في تدمير الاخرين .				
١٨	بعض الناس مجبولون على الشر ومن الواجب القضاء عليهم .				
١٩	أنا لا اتردد في تدمير من يؤذي الاخرين ويسيء لهم .				
٢٠	تتحقق ذاتي عندما امارس اسلوب القوة في السيطرة على الاخرين .				
٢١	اعتقد ان الكثير من الضحايا لا يتالمون كثيرا .				
٢٢	عندما يصدر تصرف خاطيء من اي انسان يجب عقابه بشدة فورا .				
٢٣	لا اتردد بالتضحية بنفسي من اجل الاخرين .				
٢٤	اعتقد ان قراراتي هي الاصوب دائما وعلى الاخرين الاخذ بها .				
٢٥	أنا لا اندم على ما اقوم به من اعمال وتصرفات مهما كانت.				
٢٦	اعتقد ان كثيرا من الناس يستحقون العقاب وبقوة .				
٢٧	ن اسلوب القوة والعنف تجبر الاخرين على احترامي.				

٢٨	ارى ان اسلوب العنف ضد الاخرين تساعدني على محو نظرتي السلبية لذاتي .				

The Social marginalization and its relationship with the Subversive personality

Lecturer . Dr. Adel Khudhair Ubais Al-Abidy
Education Al . Qadisiya/Personal and mental health

Adjgklzdsa665437@gmail.com

The research aims

Measure .the Social marginalization and the destructiveness personality. To

Defining the differences in the Social margianalization and destructiveness personality according to gendar (males & females) besides to identifying the correlation between Social margianalization and destructiveness personality,

In order to accomplish thr researchs aims, the researcher adoption Al-Shammari.2013 scale which consisted of (28) paragraphs to destructiveness personality , and Gallie scale ,2002 which was translated by Al-Janabi,2014 which consisting of (19) paragraphs Social marginalization acheived the validity and the ability and psychometric devices, the two Measures where applied to sample amounted to (200) students "males & females"The data where statistically processed , and the results concluded that evening studies

Students they suffer from the. Social marginalization and destructiveness personality-and There are differences in the destructiveness personality *between* males and females and in favor of males,*while there are no differences in the* Social marginalization .Moreover, there is a correlation between the Social marginalization and subversive personality. In light of the results, the researcher set of recomendations and suggestions.

Key word:(**Social marginalization , subversive personality**)